

بحار الأنوار

[273] تطلع من وجوههم في يد أحدهم إبريق فضة ونافجة (1) مسك، وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء لها أربع جوانب، من كل جانب لؤلؤة بيضاء، وقائل يقول: هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله، فقبض على وسطها، وقائل يقول: قبض الكعبة، وفي يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها. فأخرج منها خاتما " تحار (2) أبصار الناظرين فيه، فغسل بذلك الماء من الإبريق سبع مرات، ثم ضرب الخاتم على كتفيه، وتفل في فيه، فاستنطقه فنطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال: في أمان الله وحفظه وكلائته، قد حشوت قلبك إيماننا " وعلما " وبقينا " وعقلا " وشجاعة، أنت خير البشر، طوبى لمن اتبعك، وويل لمن تخلف عنك، ثم ادخل بين أجنتهم ساعة، وكان الفاعل به هذا رضوان، ثم انصرف وجعل يلتفت إليه ويقول: أبشر يا عز الدنيا والآخرة، (3) ورأيت نورا " يسطع من رأسه حتى بلغ السماء، ورأيت قصور الشامات كأنها شعلة نار نورا "، ورأيت حولي من القطا (4) أمرا " عظيما " قد نشرت أجنتها (5). 18 - قب: المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله فتح لآمنة بياض فارس (6)، وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة، فقال لها أبو طالب: وتتعجبين من هذا ؟ إنك تحلين و وتلدين بوصيه ووزيره (7). 19 - قب: قال عبد المطلب: لما انتصفت تلك الليلة إذا أنا ببیت الله قد اشتمل بجوانبه الاربعة، وخر ساجدا " في مقام إبراهيم، ثم استوى البيت مناديا " : الله أكبر رب محمد المصطفى،

(1) النافجة: وعاء المسك. (2) تحار: حورت العين: اشتد بياض بيضها وسواد سوادها فهي حوراء، وصاحبها أحور. (3) في المصدر: فأبشر بعز الدنيا والآخرة. (4) القطا جمع القطة: طائر في حجم الحمام. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 20 و 21. (6) المراد: القصور البيض من إصطخر كما تقدم. (7) مناقب آل أبي طالب 1: 23.